Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فقالوا جميعاً فى لهفة :

ـــ ما هى ؟

ـــ إذا علم المدين القريب ومن لى عليه ألوف الدنانير شدة مطالبتى للمدين البعيد ومن ليس لى عليه إلا الدراهم ، أتى بحقه كاملًا ولم يطمع نفسه فى مالى . فهذا تدبير يجمع لى إلى رجوع مالى طول راحة بدنى . وليس من الحكمة أن أدع شيئاً من دين يطمع فى فضلة ما يبقى على الغرماء .

وسكت . فقالوا بأجمعهم فى صيحة إعجاب :

ـــ ولا والله لا سألناك عن مشكلة أبدا .

وجاء وقت الطعام ، ووضع الغلام الخوان ، وقدم « مضيرة » من لحم الجدى واللبن الحامض والتوابل والأبزار ، تثنى على كرم أشعب وبنان وتشهد لهما بالسعة والرخاء ، فى قصة عظيمة يزل عنها الطرف بهاء ورواء ، فما أخذت من المائدة مكانها ، حتى قام الحلاق على قدميه ساخطاً لاعناً ، يسب آكلها وطابخها ، فظنه الحاضرون يمزح ، فإذا هو جاد فى الكلام وإذا هو يتنحى بعيداً تنحى السليم عن الأجرب ، فرابهم أمرها وخافوا أن يمدوا إليها يدا ، فرفعوها فارتفعت معها قلوبهم وسافرت خلفها عيونهم . وتحلب لها فم الكندى وتلمظت لها شفتاه ، ولكنه أذعن على مضض ، وأقبل كما أقبل الآخرون على الحلاق يسألونه عن أمرها فتنهد وقال :

ـــ قصتى معها أطول من مصيبتى فيها !